



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
المرحلة: الأولى

مدرس المادة : أ.د. فهد شلاش خلف

المادة : الفقه المنهجي

المحاضرة السابعة ((اركان الصلاة))

معنى الركن: ركن الشيء ما كان جزءاً أساسياً منه, كالجدار في الغرفة.

فأركان الصلاة هي:

1- النية: وهي قصد الشيء مقترنا بأول اجزاء فعله, لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: ((انما الاعمال بالنياتالخ)) ولا بد لصحتها ان تفترن بتكبيره الاحرام.

2- القيام مع القدرة في الصلاة المفروضة: ماروي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلاة فقال: ((صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا, فإن لم تستطع فعلى جنب))

3- تكبيره الاحرام: ماروي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل قال: ((مفتاح الصلاة الطهور, وتحريمها التكبير, وتحليلها التسليم))

شروط تكبيره الاحرام:

1- ان يتلفظ بها وهو القائم, فلو نطق بها اثناء القيام الى الصلاة لم تصح.

2- ان ينطق بها حال استقبال القبلة.

3- ان تكون باللغة العربية, لكن من عجز بالنطق باللغة العربية ترجم واتى بمدلول التكبير بأي لغة شاء.

4- ان يسمع نفسه جميع حروفها ان كان صحيح السمع.

5- ان تكون مصاحبه للنية.

4- قراءة الفاتحة: وهي ركن في كل ركعة من الصلاة ايا كان نوعها.

لقوله صلى الله عليه وسلم: ((لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب))

شروط صحة الفاتحة:

1- ان يسمع القارئ نفسه اذا كان معتدل السمع.

2- ان يرتب القراءة حسب ترتيبها الوارد.

3- ان لا يلحن فيها لحنا يُغير المعنى.

4- ان يقرأها بالعربية فلا تصح ترجمتها. لان ترجمتها ليست قرآنا.

5- ان يقرأها المصلي وهو قائم, فلو ركع وهو لا يزال يتممها, بطلت القراءة ووجب الاعادة.

5- الركوع: وهو ان ينحني المصلي قدر ما يمكنه من بلوغ راحتيه لركبتيه. دليله قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا)) وقوله عليه الصلاة والسلام: ((ثم اركع حتى تطمئن))

6- الاعتدال بعد الركوع: وهو وقوف يفصل الركوع عن السجود. لما روي عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما)

شروط الركوع:

- 1- ان لا يقصد بالاعتدال شيئاً اخر غير العبادة.
- 2- ان يطمئن في اعتداله قدر تسيحة.
- 3- ان لا يطيل الوقوف فيه تطويلاً فاحشاً.
- 7- السجود مرتين كل ركعة: وهو مباشرة جبهة المصلي موضع سجوده. لقوله تعالى: ((ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا))

ماهي شروط السجود:

- 1- كشف الجبهة عند ملامستها الارض.
- 2- ان يكون السجود على سبعة اعظم , لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((أمرت ان أسجد على سبعة أعظم على الجبهة -وأشار بيده إلى أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين))
- 3- ان ترتفع اسافله على اعاليه ما امكن ذلك اتباعاً لفعله صلى الله عليه وسلم.
- 4- ان لا يسجد بثوب متصل به بحيث يتحرك بحركته.
- 5- ان لا يقصد بالسجود شيئاً اخر غيره كخوف ونحوه.
- 6- ان يتحامل بجبهته على الارض تحاملاً بيناً , بحيث لو كان تحت الجبهة قطناً لنكس وظهر اثر السجود فيه.
- 7- ان يطمئن في السجود على هذه الحالة بمقدار تسيحة على الاقل. لما روي عن الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك)) وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه. وكان اذا سجد فرج بين فخذي.

• وتخالف المرأة في بعض الحالات , فتضم بعضها الى بعض اثناء السجود. لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امراتين تصليان فقال : ((اذا سجدتما فضمما بعض اللحم الى الارض, لان المرأة ليست في ذلك كالرجل))

8- الجلوس بين السجدين: لحديث النبي صلى الله عليه وسلم : ((ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا))

((شروط السجود)) هي:

- 1- ان يقصد بسجوده العبادة.
- 2- ان لا يطيل السجود تطويلاً فاحشاً بحيث يزيد عن مدة التشهد.
- 3- الطمأنينة بمقدار تسيحة على الاقل.

9- **الجلوس الاخير:** وهو الجلوس الذي يكون في آخر ركعة من ركعات الصلاة بحيث يعقبه السلام.

10- **التشهد في الجلوس الاخير:** بمعنى قراءة التحيات.

11- **الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** بعد التشهد الاخير.

12- **التسليمة الاولى:** والدليل على ذلك حديث النبي ((تحريمها التكبيرة وتحليلها التسليم))

13- **ترتيب هذه الاركان حسب ورودها:** فاذا قدم اي ركن على الاخر بطلت صلاته.

((سنن الصلاة))

السنة : هي ما يطلب من الانسان فعله على غير سبيل الحتم, بحيث يثاب المسلم على فعله ولا يعاقب على تركه.

وللصلاة سنن يطلب من المصلي فعلها , ولكن لا على سبيل الحتم , بحيث يزداد ثواب الصلاة بفعلها ولا عقاب على تركها , وهذه السنن كثيرة ومنها سنن تؤدي قبل الصلاة وسنن تؤدي اثناء الصلاة وسنن تؤدي بعد الصلاة.

(أ) **السنن التي تؤدي قبل الصلاة:**

اولا: الاذان, ثانيا: الاقامة , ثالثا : اتخاذ سترة امامه: وهذه السترة تحول بينه وبين المار بين يدي المصلي مثل جدار او عمود. لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كان اذا خرج يوم العيد أمر بالحربة , فتوضع بين يديه , فيصلي اليها والناس وراءه , وكان يفعل ذلك في السفر))

(ب) **السنن التي تؤدي اثناء الصلاة: وتقسم الى ((ابعاض)) ((وهينات))**

الابعاض: كل ما يجبر تركه بسجود السهو.

والهينات: كل ما لا يجبر تركه بسجود السهو.

• **الابعاض هي:**

1- **التشهد الاول:** ويقصد به التشهد في الجلوس الذي لا يعقبه سلام , وهو الجلوس الذي يكون على رأس ركعتين في صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

الدليل على انه سنة وليس فرض: ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد سجدتين, فلو كان ركنا لاضطر الى الاتيان به.

2- **الصلاة على النبي عقب التشهد الاول :** هي سنة يجبر تركها بسجود.

3- **الجلوس للتشهد الاول:** فهي اذاً ثلاث سنن مستقلة سنة الجلوس , وسنة التشهد فيه, ثم سنة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

4- الصلاة على آل النبي , عليه الصلاة والسلام بعد التشهد الاخير الذي هو ركن.

5- القنوت عند الاعتدال من الركعة الثانية في صلاة الفجر, وفي آخر ركعة من الوتر في النصف الثاني من رمضان وفي قنوت النازلة. لما روي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن في الصبح حتى فارق الحياة)) دعاء القنوت معروف لدى الجميع.

• الهيئات:

• قلنا ان الهيئات هي سنن لآكن لم يسن جبرها بسجود السهو وهي:

1- رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع والرفع منه: لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما: رايت النبي صلى الله عليه وسلم افتتح التكبيرة في الصلاة فرفع يديه حين يكبر, حتى يجعلها حدو منكبيه ,واذا كبر لركوع فعل مثله ,واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله , ولا يفعل ذلك في السجود.

2- وضع يده اليمنى على ظهر يده اليسرى وذلك في الوقوف: لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم : وضع يده اليمنى على اليسرى.

3- النظر الى موضع السجود: فيكره ان يتوزع النظر الى ماحوله ,او ينظر الى الاعلى او الى شيء امامه الا في التشهد فيجعل نظره الى سبابته. دليل ذلك : اتباع فعل النبي صلى الله عليه وسلم.

4- افتتاح الصلاة بعد التكبير بقراءة التوجه: لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال: ((وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين , ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي....الخ))